– تفجير باص صهيوني لشؤون الاستيطان على طريق مستوطنة متتياهو القريبة من قرية خربثا – رام الله بتاريخ ١٧/ ١٠ / ١٩٩٢م، والتي أسفرت عن مقتل وإصابة عشرة صهاينة ، كان أحد القتلى مديرة مجلس المستوطنة ، وقد نفذ العملية عصام بيديه الطاهرتين ، وكان معه مجاهدان من قرية خربثا هما : (محمد فلنه وعطا فلنه) ، ولا زالا في الأسر من ذلك الحين ، وتم التفجير عن طريق تشريك عبوة موصولة بسلك رقيق يمتد في عرض الطريق، وبمجرد أن تصطدم السيارة به تنفجر العبوة ، وقد جاءت العملية تكريما لروح الشهيد حسن براهمة من قرية عنزا الذي كان قد استشهد قبلها بأيام، وأصيب معه صالح عبيد الذي اعتقل، وظل في السجن ست سنوات، وردّ الكيان الصهيوني على العملية بقصف قاعدة للجهاد الإسلامي في مخيم البدّاوي في لبنان .

وألطاف الله سبحانه وتعالى لم يحرم منها عصام هذه المرة ، فقد وجدها كما في السابق ، وكما في اللاحق ساعة العسرة ، كان الصهاينة قد فرضوا طوقا واسعا على عدد كبير من القرى المحيطة ، وكان عليه أن يخرج من الطوق ، وقد فعل بتوفيق الله ، في طريقه التي قطعها مشيا حتى جبال الخليل واستمرت معه أياما ، أصابه عطش شديد ، أحس أنه سيهلك بسببه ، وكالعادة لجأ إلى الدعاء ، كان قد مرّ عليه وقت طويل وهو في حالة العطش ، فإذا به أمام أغصان لاحظ تحتها غالونات ، كان الوقت موسم الزيتون، فحصها ، فكان له ما أراد ، وشرب حتى ارتوى .

– ولعل أبرز عطاءات عشاق الشهادة، (وربما أبرز عطاءات الشعب الفلسطيني في تلك المرحلة) كانت معركة الاستشهاد الأسطورية التي أكرم الله بها القائد الشهيد عصام براهمه عندما حاصرته قوات الاحتلال داخل أحد المنازل في قريته (عنزا) ، كان ذلك مساء ١٠/ ١٢ / ١٩٩٢م ، ليلة الجمعة واستمر إلى صباحها ١١/ ١٢ / ١٩٩٢م ، كان يشرف على تلك القوات من اللحظة الأولى قائد المنطقة الوسطى داني ياتوم (الذي أصبح فيما بعد رئيسا للموساد وشغل مناصب أخرى) ، وقائد الجيش الصهيوني في منطقة جنين أمل فارس بالإضافة لقائد القوات الخاصة . لحق بهم فيما بعد وفي وقت متقدم من المعركة التي دامت تسع ساعات ، رئيس الأركان والمفتش العام للشرطة (والذي يلحق بمسؤولياته